المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

دور مدن وحواضر فزان التجاري من خلال كتابات الجغرافيين والرحالة

في الفترة من ق5-9هـ/ ق11-15م

*مراد خليفة المختار كورة [1]

[1]قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة الجفرة

الملخص:

يشغل إقليم فزّان نطاقًا واسعًا من الصحراء الكبرى، ويزخر بالعديد من المدن والحواضر التي تعد بمثابة مراكز تجارية، إذ من خلال هذا البحث حاولنا إعطاء صورة واضحة عن هذه المراكز باعتبارها مظهرا من مظاهر الحضارة الإسلامية، حيث تم التعريف بأشهر مدن وحواضر فزان في الفترة من القرن 5-9هـ/11-15م، وأهم المنتجات الزراعية والصناعية والتجارية التي زخرت بها أسواقها، كما تم التطرق للطرق والمسالك ودورها في تسهيل وتسيير الحركة التجارية البينية بين مدن وحوضر فزان من جهة، وبينها وبين مدن شمال ليبيا ومدن ما وراء الصحراء من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: ليبيا – فزان– زويلة– الطرق– الأسواق.

The Commercial Role of Fezzan's Cities and Capitals Through the Writings of Geographers and Travelers During the Period from the 5th to the 9th Century AH / 11th to the 15th Century AD

*Murad Khalifa Al-Mukhtar Korah [1]

[1]Department of History – Faculty of Arts – University of Al-Jufra

Abstract.

The Fezzan region occupies a large area of the Sahara Desert, and is rich in many cities and urban centers that serve as commercial centers. Through this research, we have tried to give a clear picture of these centers as a manifestation of Islamic civilization. The most famous cities and urban centers of Fezzan were identified in the period from the 5th-9th century AH/11th-15th century AD, and the most important agricultural, industrial and commercial products that abounded in its markets. The roads and paths were also addressed, and their role in facilitating and directing the inter-trade movement between the cities and basin of Fezzan on the one hand, and between them and the cities of northern Libya and the cities of Trans-Sahara on the other hand.hand.

Keywords: Libya - Fezzan - Zuweila - roads – markets.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين والهادي إلى طريق الحق المبين. وبعد

تشكل المعاملات والتبادلات التجارية عصب الحياة الاقتصادية عند الشعوب والأمم والدول من أقدم العصور إلى الوقت الحاضر، وإن اختلفت آلياتها وطرقها حسب الأزمان والعصور، ومن دولة إلى أخرى ومن إقليم إلى آخر، متأثرة بالعوامل السياسية والظروف والأحوال الطبيعية.

وسوف تنحصر هذه الدراسة في متابعة الروايات التي وردت في كتابات الجغرافيين والرحالة عن مدن وحواضر فزان خلال فترة البحث بهدف الإجابة على مجموعة من التساؤلات يأتي في مقدمتها: –

- ما أهم المدن والحواضر في فزان، وما دورها في عملية التبادل التجاري بين شمال ليبيا وجنوبها؟
- ما أهم الطرق والأسواق والسلع والمنتجات التجارية؟

* مؤلف البحث: عناوين البريد الإلكتروني Korah73@yahoo.com – المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل25-26 نوفمبر 2024– جامعة فزان

وتكمن أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على الجنوب الليبي المترامي الأطراف والزاخر بعدد من المدن والحواضر التي كان لها دورها في حركة التجارة خلال فترة الدراسة.

يهدف البحث للإجابة على تساؤلات الدراسة لمحاولة إثراء المدرسة التاريخية في العصر الإسلامي، وتسليط الضوء على مرحلة مهمة من تاريخ ليبيا بشكل عام وفزان بشكل خاص.

ولعل في مقدمة الأسباب التي دعت لدراسة هذا الموضوع محاولة الوقوف على طبيعة النشاط التجاري والعلاقات السائدة في تلك الفترة، وأثرها على استقرار الأوضاع المختلفة في فزان، لذا سيتم استخدام المنهجين الوصفي والاستقرائي للإحاطة بتفاصيل الموضوع ولتتبع الروايات التاريخية ومحاولة الربط والتوفيق بينها لاستخلاص المعلومات والحقائق. ومن هذا المنطلق تم تقسيم البحث إلى ثلاث محاور.

المحور الأول: المدن والحواضر الهامة في فزان.

المحور الثاني: المنتجات الزراعية والتجارية والأسواق.

المحور الثالث: الطرق والمسالك.

قبل الدخول في تفاصيل الموضوع يتحتم أولا إعطاء لمحة مبسطة عن إقليم فزان من حيث التسمية والموقع الجغرافي.

تمهيد

تباينت روايات المؤرخين في القديم والحديث حول أصل تسمية المنطقة الواقعة جنوب ليبيا باسم فزان، ففريق نسبها إلى فزان بن حام بن نوح [1]، وآخر لأحدى القبائل الليبية التي تحمل نفس الاسم[2]، وثالث يرى أن فزان جنس؛ وهم اخلاط من الناس لهم رئيس يطاع فيهم[3] ورابع يرى أن اسم فزان يخص جماعة من بني أمية استوطنت أفريقيا[4]، وخامس يرى أن الرومان كانوا يطلقونه على مناطق سكنى الجرامنت، أو احتمال أن يكون الاسم قد اشتق من تافسانا ذات الأصل الطارقي[5].

من هذا يتبين أن السبب وراء اختلاف المؤرخين يعود إلى أن إقليم فزان – كما نعرفه بحدوده اليوم لم يكن موجوداً في مصادرنا التي نعتمد عليها في الدراسة، ففي القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي اقتصر اسم فزان على بعض نواحي الإقليم، فهو يقع في الجزء الجنوبي من ليبيا [6]، وبهذا فهو يشمل مساحات شاسعة من الجزء الشمالي من الصحراء الكبرى، غير أن حدود الإقليم لم تكن ثابتة فهي تتغير تبعًا لما شهده من تطورات سياسية على مر العصور، ففي العصر الإسلامي (موضع الدراسة) تباينت الآراء حول حدود فزان فالإدريسي يقول: " ويلي أرض زغاوة [7] أرض فزان وبها من البلاد مدينة جرمة ومدينة تساوة "[8] وأكثر هذه الأرضين صحار متصلة غير عامرة وجهات وحشة وجبال حرش جرد لا نبات فيها والماء بها قليل جدا لا يوجد إلا في أصل جبل أو في ما اطمأن من سباخها وبالجملة إنه هناك قليل الوجود يتزود به من مكان إلى مكان "[9]، أما ياقوت الحموي فيرى أن فزان " بلد واسع ومدينة عظيمة "[10] يقع " بين الفيوم وطرابلس الغرب "[11]، في حين يرى الحميري أنه يقع "بين طرابلس وقابس "[12].

تعد فزان منطقة التقاء لعدد من الطرق التي تعبرها قوافل التجار منذ عصور غارقة في القدم قادمة من السودان وتشاد وأغاديس، حيث تعبر واحات فزان العامرة في طريقها إلى المدن المطلة على ساحل البحر المتوسط[13].

المحور الأول: المدن والحواضر الهامة في فزان.

أورد الرحالة والجغرافيون في كتاباتهم أسماء لعدد من المدن والحواضر في فزان، استمر أغلبها بنفس المسمى حتى الوقت الحاضر مع إضافة حرف أو أحذفه، ولعل أهمها: ودان – تاجرفت – هل – زالة – مرندة – زويلة – سبهى – تمسى – جرمة – تساوة.

مدينة ودان

تقع ودان جنوب مدينة سرت[14]، وأرضها جزائر نخل متصلة[15]، ويعيش بها "قوم مسلمون يدعون أنهم عرب من يمن وأكثرهم من مزاتة وهم الغالبون عليه "[16].

مدينة تاجرفت

" بتشديد الجيم، وكسر الراء، وسكون الفاء، وتاء مثناه، مثل التي في أوله: اسم مدينة آهلة في طرف إفريقية بين ودان وزويلة "[17]، وهي مدينة تابعة لمدينة ودان، والمسافة بينهما لا تتجاوز مسيرة ثلاثة أيام، وغالبية سكانها من أهل ودان، وهي مدينة عامرة وبها جامع للجماعة[18].

مدينة هل

وهي مدينة عامرة كثيرة النخل وعيون الماء، وبها قلعة منيعة ولا تبعد عن ودان إلا بمقدار يوم واحد، وسكانها عرب سهميون وحضرميون، وشهدت حركة علمية وثقافية يرجع الفضل فيها للفقهاء والقراء والشعراء القاطنين بها[19].

مدينة زلة

وتسمى زلهى[20] وزالة[21] وزلي[22]، وكانت في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي مدينة كبيرة على حسب وصف البكري: " مدينة زلهى كبيرة واسعة فيها جامع ... يسكنها مزاتة "[23]، وفي القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي تقلص حجمها ومساحتها لأسباب غير معلومة، وهذا ما أشارت له رواية الإدريسي الذي عاش في نفس القرن حيث اكتفى بوصفها بأنها: "مدينة صغيرة ... وبها أخلاط من البربر من هوارة وتجارت وفي أهلها حماية ومروة. ومن زلة يدخل إلى بلاد السودان"[24].

مدينة مرندة

لم نجد لها ذكر إلا عند الإدريسي إذ وصفها بأنها " مدينة عامرة بأهلها... وبشمال هذه الأرض يتصل بها مدينة زالة "[25]. هل يمكن أن يكون المقصود بها مدينة الفقهاء لا يمكن الجزم بذلك.

مدينة زويلة

مدينة زويلة بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون اللام[26]، تقع في وسط الصحراء، وغير محاطة بسور[27]، وليست بعيدة من أرض السودان، وهي أول حد له[28]، ومنها يدخل إلى كانم[29] كبرى مدن السودان[30]، وتعود أصول سكانها إلى " قوم مسلمين إباضية كلهم يحجون البيت الحرام وأكثرهم رواية ... وبها أخلاط من أهل خراسان من البصرة والكوفة "[31]، أخذت مدينة زويلة تنمو وتكبر على مر العصور، ففي القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي كانت عبارة عن مدينة متوسطة الحجم، وبذلك يشير الاصطخري بقوله: "هي مدينة وسطة لها كورة عريضة "[32]، وفي القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي أخذت مساحتها في الازدياد، وهذا ما يفهم من وصف صاحب الاستبصار لها، بقوله هي: " مدينة كبيرة قديمة أزلية "[33]، غير أن الإدريسي الذي عاش في نفس القرن يذكر رواية متناقضة مع رواية صاحب الاستبصار، فجاء وصفه لها بأنها" مدينة صغيرة "[34]، ولا تعطي المصادر اللاحقة وصف دقيق لها، فالحميري الذي عاش في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي فمرة يصفها بالكبيرة، ومرة بالصغيرة، قال: " زويلة مدينة كبيرة قديمة في الصحراء بقرب بلاد كانم من السودان وأظنها التي يقال لها زويلة ابن خطاب، وبينها وبين سويقة ابن مكثود ست عشرة مرحلة، وهي صغيرة "[35].

يمكن أن نفهم من هذه الروايات المختلفة المكانة التي أولاها الرحالة والجغرافيون لمدينة زويلة لما لها من دور كبير في فزان وخارجها، وأصبحت محط أنظار للكثيرين، وهذا ما جعل مساحتها تزداد بشكل مطرد خلال العصور.

مدينة سبها

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

جاءت المعلومات عنها في المصادر قليلة إن لم تكن نادرة، فلم يزد البكري وياقوت الحموي الذي ينقل عنه سوى وصفها بأنها: " وهي مدينة كبيرة بها جامع وأسواق "[36].

هذا الوصف يضعنا في حيرة مدينة كبيرة وقلما تجد لها ذكر إلا في مصدر واحد، فهل جرى اهمالها من قبل باقي المصادر لعدم صحة هذا الوصف، أو أنه مبالغ فيه، أو على أكبر تقدير يمكن افتراض ضياع المصادر التي تحدثت عنها؟

مدينة تمسة

يطلق عليها البكري اسم تمسى ووصفها بنها مدينة كبيرة وبها جامع[37]

مدينة جرمة

وصفها البكري بأنها " مدينة فزان العظمى "[38] وهي بلدة كبيرة، بها كثير من الغلات والمحاصيل التي تسقى من الآبار التي تستخرج بالمشقة[39].

هذا المدينة التاريخية التي قامت فيها حضارة الجرامنت العريقة من المستغرب ألا يوجد لها دور وذكر في المصادر التي تناولت تاريخ فزان خلال فترة الدراسة.

مدينة تساوة

يطلق عليها أهل السودان جرمي الصغرى، للتفريق بينها وبين مدينة جرمة القريبة منها، وهي بلد كبيرة ويعتمد أهلها على مياه الآبار للشرب والزراعة، ومن أكثر المعادن التي حظيت بها تساوة الفضة؛ غير أنه لم يكن يشكل مصدراً اقتصادياً يعتمد عليه فتركوا استخراجه[40].

المحور الثاني: المنتجات الزراعية والتجارية والأسواق

سوف نقوم بحصر المنتجات الزراعية والصناعية والأسواق في كل مدينة وحاضرة على حدة

مدينة ودان

من المنتجات التي اشتهرت بها على مر الفترات والأزمان التمور وأكثر ما يحمل منه التمر فإن به أصناف التمور "[41] بحيث قلما توجد أرض بودان لا يوجد بها نخلة يقول الإدريسي: " وأما أرض ودان فإنها جزائر نخل متصلة "[42] والذي يبدو من روايات الرحالة والجغرافيين أن سكان ودان أولوه اهتماماً كبيراً بل وتميزوا به عن المدن المجاورة إلى درجة كانت تعقد مقارنة بين تمور ودان وغيرها من التمور، يقول اليعقوبي: " وودان... لا تقتصر في رخص التمور وكثرتها وجودتها عن أوجلة وإن كانت أوجلة أوسع قسوبا وأفسح ناحية؛ فتمور ودان الرطبة العذبة وأرطابهم أغزر وأكثر "[43]، ويقول أيضاً: " جالو والأخرى ودان ولهما النخل والتمر والقسب الذي لا شيء أجود منه، وأرض ودان لآنقهما "[44] ويؤكد هذا الإدريسي بقوله: " ونخل كثير وتمور لينة حلوة أما وإن كانت تمور أوجلة أكثر فتمور ودان أطيب "[45]، وأجوده المسمى البرني[46]؛ الذي يصدر هو وغيره إلى بلاد السودان وغيرها[47]، ولم تقتصر زراعة أهل ودان على التمر، بل زرعوا الذرة والتوت والتين، بفضل كثرة المياه المستخرجة من الآبار الجوفية[48]، مستخدمين طريقة النضح في سيقي المحاصيل[49].

مدينة زويلة

تضم زويلة مجموعة من الأسواق التي يرتادها التجار وغير التجار، "من كل جهة منها، ومنها يفترق قاصدهم وتتشعب طرقهم"[50]، كل ذلك يحصل بفضل ما تمتعت به المدينة من خيرات وزروع يأتي في مقدمتها النخل؛ الذي يسقى بواسطة المياه المستخرجة من الآبار الجوفية، بواسطة الأبل[51] كما عرفوا زراعة الذرة وغيرها[52] ولم يقتصر نشاطهم على الزراعة فقط؛ بل قاموا بتربية الحيوانات كالأبل وغيرها[53]، وعرف أهل زويلة الصناعة، فمن الصناعات التي برعوا فيها صناعة الجلود، التي اشتهرت باسم الجلود الزويلية، ولعل أكثر ما اشتهرت به مدينة زويلة عن غيرها من مدن فزان تجارة الرقيق

السودان، قال الاصطخري: " والخدم السود الذين يباعون في بلدان الإسلام منهم "[54] ومنها يخرج إلى بلاد إفريقية وغيرها من البلاد "[55]، ويتحصل أهل زويلة على الرقيق من بلاد السودان بطريقتين، الطريقة الأولى: تتم عن طريق سرقة الأطفال " وأهل المدن الذين يجاورونهم (بلاد السودان) من أجناسهم يسرقون أبناء هؤلاء القوم الرحالة الذين يعمرون هذه الصحاري ويسرون بهم في الليل ويأتون بهم إلى بلادهم ويخفونهم حينا من الدهر ثم يبيعونهم من التجار الداخلين إليهم بالبخس من الثمن ويخرجونهم إلى أرض المغرب الأقصى ويباع منهم في كل سنة أمم وأعداد لا تحصى"[56]، أما الطريقة الثانية فتتم عن طريق البيع والشراء حيث تتم مبادلتهم بثياب قصار حمر[57]، ولا تقتصر عملية البيع على التجار والناس العاديين فحسب بل تعد الأمر إلى أبعد من ذلك، فـ "ملوك السودان يبيعون السودان من غير شيء ولا حرب "[58].

مدينة تمسى وسبهى وزالة وهل وجرمة وتساوة.

شهدت مدينة تمسى (تمسة) وسبهى (سبها) حركة تجارية، بفضل أسواقها العامرة بالمنتجات والسلع[59]، وكذلك كان بزالة سوق عامرة[60]، إضافة إلى ما تمتعت به مدينة هل من نخل كثير بفضل المياه العذبة التي كانت متوفرة فيها[61]، و" مدينة جرمة ومدينة تساوة ... مياههم من الآبار وعندهم نخيلات ويزعون الذرة والشعير ويسقونهما بالماء نكلا بآلات "[62].

المحور الثالث: الطرق والممرات.

ربطت مدن وحواضر فزان بعضها ببعض وبغيرها من مدن الشمال والجنوب شبكة من الطرق، كان لها دورها الكبير في تسيير حركة المواطنين، وتسهيل حركة القوافل التجارية، وقد ذكر الرحالة والجغرافيون عدد من الطرق ساهمت في نقل المنتجات الصناعية والزراعية التي كانت تعج بها الأسواق التي انتشرت في مدن وحواضر فزان، سواء التي كان أصلها يعود إلى هذه المدن، أو التي كانت تأتي من مدن الشمال، ومدن ما وراء الصحراء وبالعكس.

الطريق الرابط بين مدن الشمال ومدن ما وراء الصحراء وهذا الطريق يربط نفوسة بزويلة بكانم قال البكري: " ومن أراد الطريق من نفوسة إلى مدينة زويلة فإنه يخرج إلى مدينة جادوا[63] المذكورة، ثم يسير ثلاثة أيام في صحراء ورمال إلى موضع يسمى تيرى، وهو في سفح جبل فيه آبار كثيرة ونخيل، ثم يصعد في ذلك الجبل فيمشي في صحراء مستوية نحو أربعة أيام لا يجد ماء، ثم ينزل على بئر تسمى أدوف، ومن هناك يلقى جبالا شامخة تسمى تارغين يسير فيها الذاهب ثلاثة أيام حتى يصل إلى بلد يسمى تامرما ... ويسير من هذا البلد إلى بلد يسمى سباب في صحراء مستوية ... ومن هذه الصحراء إلى زويلة يوم ... وبين زويلة وبلد كانم أربعون مرحلة "[64].

الطريق الرابط بين زويلة وأجدابية أشار إليه البكري " وبين زويلة ومدينة أجدابية أربع عشرة مرحلة ... وبين زويلة سبهى مسيرة خمسة أيام ... وبين مدينة سبهى وبين ومدينة هل مثل ذلك ... ومن مدينة هل إلى ودان يوم ... من زويلة إلى مدينة تمسى يومان "[65].

الطريق الرابط بين ودان وسرت وزويلة " ومن مدينة ودان إلى مدينة تاجرفت ثلاثة أيام ... ومنها يخرج إلى مدينة سرت وبينها وبين زويلة مسيرة اثني عشر يوما، وبينها وبين ودان مثل ذلك، وهي متوسطة بينهما زويلة بغربها وودان بشرقها ... ومن تاجرفت إلى الفسطاط تسع وعشرون مرحلة "[66]، وعند الإدريسي المسافة بين مدينة سرت وزويلة خمس مراحل[67] كبار[68].

الطريق الرابط بين زويلة وزلة وأوجلة وسرت " من زويلة إلى تاجرفت: من زويلة إلى مدينة تمسى يومان ... ومنها إلى مدينة زلهى ثمانية أيام في صحراء... ثم تمشي ستة أيام إلى فحص بركانة ثم إلى الفاروج ... وبينه وبين سرت خمس مراحل. ثم إلى مدينة أجدابية مرحلة، ثم منها ثلاثة أيام إلى قصر زيدان الفتى، ثم تمشي أربعة أيام إلى مدينة أوجلة وهي مدينة عامرة كثيرة النخل ... وشجر كثير وفواكه وبمدينتها مساجد وأسواق" [69] ومن زالة إلى " بلد سرت تسعة أيام ... ومن زالة أيضا

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

إلى أرض ودان ثمانية أيام ومن زالة إلى زويلة عشرة أيام "[70]، " ومن أوجلة إلى مدينة زالة عشر مراحل غربا ... ومن زالة إلى مدينة زويلة عشرة أيام ... ومن زالة إلى أرض ودان ثلاثة أيام ... ومن زالة إلى مدينة صرت تسعة أيام ومن مدينة صرت إلى أرض ودان خمس مراحل "[71].

من الملاحظ كثرة الطرق والمسالك الصحراوية في فزان وتشعبها، ويمكن تفسيره بالحركة التجارية الكبيرة بين الشمال والجنوب بدرجة أنها أصبحت غير قادرة على استيعابها مما اضطر إلى استحداث طرق جديدة، أو يمكن تفسيره بالعكس أن بعض هذه الطرق يتم تغييرها بين فينة وأخرى بسبب الاضطرابات وعدم الأمن، ويمكن استشفاف ذلك من خلال طريقة أهل زويلة في حماية بلادهم، يقول البكري في هذا الصدد: " ولأهل زويلة حكمة في احتراس بلدهم ... فإن رأوا أثرا خارجا من المدينة أتبعوه حتى يدركوه أينما توجه لصا كان أو عبدا أو أمة أو بعيرا "[72].

الخاتمة:

من خلال الدراسة التي تمحورت حول (دور مدن وحواضر فزان التجاري من خلال كتابات الجغرافيين والرحالة في الفترة من ق5-9هـ/ ق11-15م) يمكن القول بأن المدن والحواضر متفرقة في أرجاء فزان (ودان، تاجرفت، هل، زالة، مرندة، زويلة، سبهى، تمسى، جرمة، تساوة، كانت تمثل حجر الزاوية في التجارة البينية فيما بينها وبين مدن شمال ليبيا من جهة وبين دول ومدن ما وراء الصحراء بفضل ما تمتعت به من موقع جغرافي وحظيت من خيرات متنوعة ومتفاوتة من تمور وذرة وتوت وشعير، وما كانت تعج بها أسواقها المنتشرة في كل مدنه وقراه، هذا فضلا عن شبكة الطرق الصحراوية التي مثلت معبرا مهم يربط بين هذه المدن والحواضر بعضها ببعض، وبينها وبين مدن شمال ليبيا والمشرق وبين بلاد السودان، وكانت تجارة الرقيق الأسود أهم تلك السلع التجارية الرائجة، وتأتي على رأس السلع التي يتم تصديرها إلى مدن السواحل في الشمال.

التوصيات:

إجراء دراسة شاملة لتاريخ فزان خلال مراحل تاريخه المختلفة على أن تضم مؤرخين وجغرافيين، لكي يتم ربط تاريخ المنطقة الحديث بالقديم، ورسم خريطة تفصيلية لمدن فزان بالكيفية التي كانت عليها من حيث مساحتها وموقعها في كل مرحلة من مراحل تاريخ فزان المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع.

1 – البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، 1992م، ج1 ص 88 ؛ ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط:2، 1995م،ج4، ص260.

2 – محمد المبروك الدويب، هيرودوت الكتاب الرابع، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، 2004م، ص12.

3 – اليعقوبي، أحمد بن أسحاق بن جعفر، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1، ص184.

4 – الطاهر أحمد الزاوي، معجم البلدان الليبية، طرابلس، مكتبة النور، 1968، ص251.

5 – جمال الدين الدناصوري، جغرافية فزان " دراسة في الجغرافية المنهجية الإقليمية "، بنغازي، دار ليبيا، 1967، ص11.

المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly

6 – حنان العجيل فرج الغويل، سليمة بو عجيلة محمد المسماري، أبرز المظاهر الاجتماعية في إقليم فزان (ما بين القرنين الثالث– السابع الهجريين / التاسع– الثالث عشر الميلاديين)، مجلة كلية التربية، جامعة سرت، مج3، ع3، يناير 2023م، ص 199–200.

7 – زغاوة بفتح أوله، وفتح الواو، قيل هي بلد في جنوبي إفريقية بالمغرب، وقيل قبيلة من السودان جنوبي المغرب، وهي كثيرة البشر، ويشرب أهلها من الآبار، ومهنتهم التجارة، وأغلب أكلهم الذرة ولحوم الجمال المقددة والحوت المصبر، والألبان عندهم كثيرة، ويلبسون الجلود المدبوغة. راجع ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج3، ص142؛ الإدريسي: محمد بن محمد، نزهة المشتاق في اخترق الآفاق، نزهة، عالم الكتب، بيروت، ط:1، 1409هـ، ج1، ص30؛ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق، إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط2، 1980م، ج1، ص294.

8 – الإدريسي، المصدر السابق، ج1 ص112.

9– نفسه، ج1 ص.110.

10– ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج1 ص184.

11 – نفسه، ج4، ص206.

12 – الحميري، المصدر السابق، ج1، ص440.

13 – جمال الدين الدناصوري، المرجع السابق، ص12.

14 – ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، 1938م، ج1 ص67.

15 – الإدريسي، المصدر السابق، ج1 ص115.

16 – اليعقوبي، المصدر السابق، ج1 ص183.

17– ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج2 ص5.

18 – البكري، المصدر السابق، ج 1 ص 659.

19 – البكري، المصدر السابق، ج2، ص 659.

20 – نفسه.

21 – الإدريسي، المصدر السابق، ج 1، ص 310 وص120.

22 – مؤلف مجهول، الاستبصار في عجائب الامصار ، دار الشؤون الثقافة، بغداد ، 1986م، ج1، ص147.

23 – البكري، المصدر السابق، ج 2، ص 659.

24 – الإدريسي، المصدر السابق، ج 1، ص 312.

25 – نفسه، ص120.

26 – ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج3، ص159.

27 – البكري، المصدر السابق، ج2 ص657؛ ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج2 ص5.

28 – البكري، المصدر السابق، ج2 ص657؛ الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي، المسالك والممالك، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ص 34 ، ص 36 ، ص40 ، ص44

29 – كانم: بكسر النون من بلاد البربر بأقصى المغرب في بلاد السودان، وقيل كانم صنف من السودان. ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج4، ص432.

30 – مؤلف مجهول، المصدر السابق، ج1 ص146.

31 – اليعقوبي، المصدر السابق، ج1، ص183.

32 – الاصطخري، المصدر السابق، ص 34.

33 – مؤلف مجهول، المصدر السابق، ج1 ص146.

34 – الإدريسي، المصدر السابق، ج 1، ص212–213.

35 – الحميري، المصدر السابق، ج1، ص295.

36 – البكري، المصدر السابق، ج2، ص 658؛ ياقوت، المصدر السابق، ج3، ص302.

37 – البكري، المصدر السابق، ج 2، ص 659.

38 – نفسه، ص661.

39 – الإدريسي، المصدر السابق، ج1، ص112.

40 – الإدريسي، المصدر السابق، ج1، ص112.

41 – اليعقوبي، المصدر السابق، ج1، ص183.

42 – الإدريسي ، المصدر السابق، ج1، ص115.

43 – ابن حوقل، المصدر السابق، ج1، ص67.

44 – اليعقوبي، المصدر السابق، ج1، ص182.

45 – الإدريسي، المصدر السابق، ج1 ، ص312.

46 – البكري، المصدر السابق، ج 2، ص 659.

47 – الإدريسي، المصدر السابق، ج1، ص312.

48 – نفسه.

49 – البكري، المصدر السابق، ج2، ص659.

50 البكري، المصدر السابق، ج2، ص657.

51 – نفسه.

52 – اليعقوبي، المصدر السابق، ج1، ص183.

53 – البكري، المصدر السابق، ج2، ص657.

54 – الاصطخري، المصدر السابق، ص40– 44.

55 – الحميري، المصدر السابق، ج1، ص146.

56 – الإدريسي، المصدر السابق، ج1 ، ص109–110.

57 – ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج3، ص160.

58 – اليعقوبي، المصدر السابق، ج1، ص183.

59 – البكري، المصدر السابق، ج 2، ص 658–659، ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج3 ، ص302.

60 – الإدريسي، المصدر السابق، ج1،ص312.

61 – البكري، المصدر السابق، ج 2، ص 658–659.

62 – الإدريسي، المصدر السابق، ج1، ص112.

63 – جادوا: مدينة كبيرة في جبل نفوسة من ناحية إفريقية، لها أسواق، وبها عدد كبير من اليهود. ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج2، ص92.

64 – البكري ج2 ص656– 658.

65 – نفسه.

66 – نفسه، ج2 ص659

67 – المرحلة: المسافة يقطعها السائر في نحو يوم، أو ما بين المنزلين، والجمع مراحل. معجم الوسيط، ومعجم الرائد. مادة مرحلة.

68 – الإدريسي، المصدر السابق، ج1، ص312.

69 – البكري، المصدر السابق، ج2، ص659.

70 – الإدريسي، المصدر السابق، ج1، ص120.

71 – الإدريسي، المصدر السابق، ج1، ص312.

72 – البكري، المصدر السابق، ج2، ص658.